

8#

7#

6#

5#

4#

3#

2#

1#

يرجى
النظر في طباعة
صفحات المقالات
ذات التدرج
الرمادي فقط

.4#

ثلاث ممارسات أساسية لإجراء مقابلات
بطريقة آمنة

إتاحة المجال
للناجين للتحدث
بطريقتهم الخاصة
وفي الوقت
المناسب لهم



8#

7#

6#

5#

4#

3#

2#

1#

أثناء العنف الجنسي، يعامل الجناة الأشخاص على أنهم أشياء - وليس كأفراد لديهم أي سيطرة على ما يحدث لهم. هل يمكنك عكس هذه الديناميكية والسماح للأشخاص الذين تجري مقابلتهم بالتعبير عن آرائهم في كيفية سرد قصصهم؟

ثلاث ممارسات أساسية لإجراء مقابلات بطريقة آمنة

إتاحة المجال للناجين للتحدث بطريقة الخاصة وفي الوقت المناسب لهم

4#

يجب أن تكون الحاجة إلى معاملة الأشخاص الضعفاء بمراعاة واحترام وكرامة واضحة. لكن ما الذي يتضمنه ذلك من الناحية العملية؟

بصفتك صحفيًا يجري مقابلة مع أحد الناجين، فأنت في موقع قوة - حتى لو لم يبدو الأمر كذلك. وسوف تمثل الثقة والسلامة العاطفية مشاكل. ومن المهم إذن ألا تفعل أي شيء قد يعيد صدى الإساءة الأصلية، حتى لو بطريقة بسيطة، مثل الاستعجال أو الضغط للحصول على رد. وقد يكون من السهل إغفال هذا عندما يكون لديك موعد نهائي في موقع خطير.

لذا، أعط الأولوية للتخطيط لوقت كافٍ للمحادثة وتأكد أن من تُجري معهم المقابلات يعرفون التالي:

· ليست هناك حاجة للإجابة على أي أسئلة تبدو غير مريحة

· لا بأس في التوقف في أي وقت

· أنك لن تنشر أي تفاصيل يطلبون منك عدم نشرها

انظر إلى الشخص الذي تُجري مقابله كشخص أولاً - وثانيًا فقط كمصدر لديه مواد لقصة.

يمكن أن تتسبب المقابلات الإعلامية في إلحاق الأذى بالناجين في حالة استغلالها أو تنفيذها بطريقة غير آمنة. وبنقاش هذا القسم أساسيات المقابلات المناسبة للصدمة؛ انظر #5 التالي بمزيد من التفصيل في ردود فعل معينة للصدمة والتحديات التي يمكن أن تشكلها عند العمل مع الناجين.

يشعر الصحفيون في الغالب بالقلق من أن مجرد الحديث عن تجارب مروعة ومؤلمة مثل العنف الجنسي أو التعذيب قد يضر حتمًا من تتم مقابله. وقد يخشون أن يعيدوا طرح أشياء مرة أخرى كان من الأفضل عدم قولها. أو قد يوازنون بين المنحة التي يعاني منها شخص ما في سرد قصته والتسبب في أذى جديد.

لا يعتقد معظم خبراء الصدمات الذين يعملون مع الناجين من الاعتداء الجنسي أن الحديث بحد ذاته هو المكان الذي تكمن فيه المخاطر الكبيرة. ويتعلق الأمر بدرجة أكبر بمدى شعور الشخص الذي تجري مقابله بالأمان أثناء المحادثة، ومدى سيطرته على ما يتم الحديث عنه، وكذلك كيفية نشر قصته بعد ذلك [انظر #7 و#8]. ومن المحتمل أن ينشأ الأذى عندما يشعر الناس بأنه يتم الحكم عليهم، أو لا يتم الاستماع إليهم، أو يشعرون أنهم يُستخدمون لغرض خفي، مثل جرهم لتقديم مقطع صوتي سريع. وفي مقابلات الصدمة، تعتبر الثقة أمرًا حساسًا وسهل التلف.

توجد استثناءات لفكرة أن الحديث في حد ذاته لا تبعات له. على سبيل المثال، إذا تعرض شخص لصدمة شديدة في الماضي كان قد أغلقها ولم يتم فحصها من قبل - مثل اعتداء جنسي على الأطفال، فإن الحديث نفسه قد يكون مزعجًا للاستقرار وينطوي على مخاطر مختلفة. بشكل عام، كن حذرًا من مفاجأة الأشخاص بمعلومات غير متوقعة.

كيف تجعل العملية أكثر تعاونًا وأقل استخلاصًا

يعاني الناس من الصدمة الجنسية كفقدان أساسي للسيطرة - وهو أمر حدث لهم وكانوا عاجزين عن منعه. ومن بين الطرق التي يمكن اللجوء إليها لمواجهة ذلك التخلي عن بعض السيطرة التي قد تمارسها عادة كصحفي وإشراك الشخص الذي تجري معه المقابلة في القرارات المتعلقة بالعملية. وحتى الخيارات الصغيرة يمكن أن تحدث فرقًا كبيرًا.

قبل الخوض في أي تفاصيل في المحادثة، يجب عليك:

- الإقرار بصعوبة التحدث على الأرجح
- إشراكهم بشكل كامل في اتخاذ قرار بشأن المكان الذي يرغبون في إجراء المقابلات فيه
- أي وقت من اليوم أنسب لهم - متى يحتمل أن يكون لديهم أكبر قدر من الطاقة لإجراء المحادثة وكم من الوقت يرغبون في التحدث؟
- هل يوجد شخص يرغبون في وجوده معهم في الغرفة، مثل صديق أو قريب؟
- هل يوجد شيء، إن وجد، يفضلون عدم التحدث عنه
- طمأننتهم أنه لا يجب عليهم الرد على أي شيء يجعلهم غير مرتاحين

من الممارسات الجيدة أن تسأل الأشخاص قبل بدء المحادثة عن الطريقة التي ستدرك بها كمحاور متى يكتفون من الحديث ويحتاجون إلى استراحة. قد يضل الأشخاص طريقهم في خضم رواية قصصهم. وإلى جانب ذلك، يعاني معظمنا من رغبة قوية في العقل الباطن للاستمرار وإرضاء الشخص الذي يطرح الأسئلة. وقد لا يكونون جيدين جدًا في إرسال الإشارات عندما يكونون متعبين أو عندما تدخل المحادثة إلى منطقة تبدو غير مريحة وتخوض أكثر من اللازم في الموضوع. وتجعل إثارة هذا الموضوع هذا قبل بدء المقابلة، وربما الاتفاق على إشارة معنية، اقتراح فترات الراحة أو تغيير المسارات إلى موضوع أكثر أمانًا أمرًا طبيعيًا وأقل إزعاجًا.

الموافقة على الكلمات التي ستستخدم

يتحدث القسم #7 أكثر عن اختيارات اللغة عند النشر. تأكد أثناء المقابلة نفسها، أنك تستخدم الكلمات التي يشعر الضيف بالارتياح معها. وقد تكون العبارات الاصطلاحية المحلية مفيدة وقد لا تكون كذلك. وتوجد بعض القواعد الواضحة. على سبيل المثال، ليس من المناسب أبدًا وصف الجاني بأنه عشيق شخص ما.

يصف معظم الأشخاص الذين تعرضوا للعنف الجنسي أنفسهم "كناجين"؛ لكن قد يشعر البعض أن كلمة "الضحية" أكثر دقة؛ وقد يرغب الآخرون في تجنب كليهما. وإذا كانت لديك أي شكوك حول الكلمات التي يجب استخدامها، فتتحقق من ذلك مع الشخص الذي تجري مقابلته واسأله عما يفضله. بشكل عام، من المهم دائمًا احترام كيفية تعريف الناس بأنفسهم.

قوة الاستماع

عندما يعتقد الناس أنه يتم الاستماع إليهم، فإنهم يشعرون بمزيد من الأمان وبذلك يمكنهم جمع أفكارهم بشكل أكثر فعالية. وربما تكون معرفة كيفية الاستماع جيدًا المهارة الوحيدة الأكثر أهمية التي يحتاجها صحفي لإجراء محادثة مع أحد الناجين من الصدمة. وتتضمن إعطاء مساحة لمن تقابله وطرح أسئلة بسيطة ومفتوحة نسبيًا، مما يمنح الأشخاص خيارًا حول كيفية رغبتهم في الرد، لكن دون الكثير من الخيارات التي تصبح غامرة.

تذكر أنه وفقًا لما جرى مناقشته في القسم #2، فإن التحقق من الموافقة عملية مستمرة وليست حدثًا لمرة واحدة. ولذا قد ترغب في استهلال السؤال بعبارة هل من المناسب السؤال عن.. (موضوع أو حدث معين). ثم اسمح للأشخاص بالرد بحرية.

لدى كاتي روجانت التي تعمل مع الناجين من العنف الجنسي المرتبط بالنزاع في جمهورية الكونغو الديمقراطية وأماكن أخرى هذه النصيحة المحددة للصحفيين:

بدلاً من طرح أسئلة مفتوحة حول أحداث عامة، حدد من تجري مقابلتهم وجود شيء محدد ترغب في التحدث

8#

7#

6#

5#

4#

3#

2#

1#

عنه. ثم اطلب منهم أن يخبروك قدر استطاعتهم عن هذا الحدث أو الموضوع. وبعد أن يقدموا لك جميع المعلومات التي يشعرون بالراحة لمشاركتها، تصبح مهمتك هي استخراج الأجزاء البارزة. وهذه طريقة لتجنب إجبار من تجري مقابلتهم على التحدث عن تفاصيل لا يريدون مشاركتها أو التفكير فيها.^[a]

تشمل مؤشرات الاستماع الفعال ما يلي:

- السماح بالصمت وإعطاء الأشخاص مساحة لتجميع أفكارهم
- استخدام علامات لفظية أو غير لفظية في حالة التسجيل لإظهار أنك ما زلت معهم
- التحقق مرة أخرى للتأكد من فهمك للنقاط الأساسية
- معرفة كيفية الجلوس مع انزعاجك وعدم السماح له بإبعاد التركيز عن من تجري مقابلتهم

حاول تجنب:

- إنهاء جمل الأشخاص نيابة عنهم أو قطع سلسلة أفكارهم فجأة (ما لم ينسوا شيئاً – انظر القسم #5).
 - إعطاء أي انطباع بالحكم على سبيل المثال عن طريق التعبير بوجه ينم عن الذعر عندما يروي شخص شيئاً قد يكون مرعباً (لا بأس من التعبير عن قلقك أو مدى أسفك).
 - أي تحقيق في التفاصيل الرسومية أو الجسدية
 - إخبار الأشخاص أنك تعرف ما يشعرون به (من غير المرجح أن يصدق الأشخاص ذلك)
- يجب أيضاً توخي الحذر بشأن إخبار الأشخاص بأنك مررت بتجارب مماثلة أو الخوض في تفاصيل السيرة الذاتية. وفي بعض المواقف، من الممكن أن يساعد ذلك في بناء الثقة وتطوير المحادثة؛ وفي حالات أخرى، قد يُبعد التركيز عن الشخص الذي تجري مقابلته ويجعله يشعر بأن تجربته يتم التقليل منها أو تهميشها. (تناول القسم #6 مناقشة الحاجة إلى الحفاظ على الحدود الصحية بمزيد من التفصيل).

إدارة الوقت والإنهاء بشكل جيد

لا يعني عنوان هذا القسم، إتاحة المجال للناجين للتحدث بطريقةتهم الخاصة وفي الوقت المناسب لهم مع ذلك، أنك يجب أن تكون سلبياً تمامًا في تشكيل الوقت. وعندما يكون الأشخاص ضعفاء، فإنهم يستفيدون من وجود بعض التوجيهات في المحادثة. وكما ذكرنا أعلاه، يجب أن تراغب مستويات طاقتهم. (إذا كنت تقيم في المنطقة لبعض الوقت، فيمكنك دائمًا عرض العودة ومتابعة المحادثة لاحقًا).

يتحدث بعض الأطباء عن قاعدة الثلاثة أثلاث. من الناحية المثالية، يجب أن يركز الثلث الأول من المحادثة على الوقت والتجارب التي شعر فيها تجري مقابلته بالأمان نسبيًا؛ والقسم الأوسط، حول أصعب المواد، على سبيل المثال الأحداث المؤلمة نفسها؛ والقسم الأخير، حول الحاضر والمستقبل – أي شيء يساعد الناجين على العودة إلى الوقت الحاضر. ولا تريد أن تترك شخصًا ما في نهاية المقابلة مغموًا تمامًا في أسوأ ما حدث له.

حاول أن تنتهي بملاحظة إيجابية، لكن لا تفرضها وتظاهر بأن الأشياء أفضل مما هي عليه. ويمكنك أن تسأل الأشخاص عما وجدوه مفيدًا في التعامل مع هذا وما الذي يوصون به للآخرين. ليس من السهل دائمًا العثور على نقطة نهاية محكمة. وعلى أقل تقدير، يمكنك دائمًا أن تسأل الأشخاص عما سيفعلونه لبقية اليوم. وتذكر، بالطبع، أن تشكر الأشخاص، وأن تفي بأي وعود تتعهد بها فيما يتعلق بالاتصال في المستقبل، وإرسال معلومات حول المقالة، وما إلى ذلك.

شارك

هذا المقال:



[a] انظر في: <https://dartcenter.org/resources/reporting-refugees-tips-covering-crisis>